[439] وثلث على ابن أبي طالب * ونحن بدوية قرقر - فقلت صدقت على الاولين * وأخطأت في الثالث الازهر (663) - [الاحنف بن قيس وعائشة] روى البيهقي في المحاسن والمساوي (ج 1 ص 35) عن الحسن البصري ان الاحنف ابن قيس قال لعائشة يوم الجمل: يا أم المؤمنين هل عهد اليك رسول ا هذا المسير ؟ قالت: اللهم لا. قال: فهل وجدته في شئ من كتاب ا جل ذكره. قالت: ما نقرأ الا ما تقرأون. قال: فهل رأيت رسول ا عليه الصلاة والسلام استعان بشئ من نسائه إذا كان في قلة والمشركون في كثرة قالت: اللهم لا. قال الاحنف: فإذا ما هو ذنبنا ؟ (664). وفي رواية اخرى انه قال لها: يا أم المؤمنين اني سائلك ومغلظ لك في المسألة فلا تجدي علي. فقالت له: قل نسمع. قال: أعندك عهد من رسول ا في خروجك هذا ؟. فلم يكن في وسعها الا أن تقول: لا. فقال: أعندك عهد منه صلى ا عليه وآله انك معصومة من الخطأ ؟ قالت: لا. قال: صدقت ان ا رضي لك المدينة فأبيت الا البصرة، وأمرك بلزوم بيت نبيه صلى ا عليه وآله فنزلت بيت أحد بني ضبة، ألا تخبريني يا أم المؤمنين أللحرب قدمت أم للصلح ؟ أجابت وهي متألمة: بل للصلح. فقال لها: وا لو قدمت وليس بينهم الا الخفق بالنعال والرمي بالحصى ما اصطلحوا على يديك فكيف والسيوف على عواتقهم ؟

_____ (663) تاريخ الطبري ج 5 / 176. (664) وقريب منه في: الغدير ج 9 / 81. _____